

دعاى بجهت هفت نفس

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



دعاى بجهت هفت نفس - من آثار حضرت نقطه اولى - بر

اساس نسخه مجموعه صد جلدی، شماره 82، صفحه 35 -

53

تذکر: این نسخه که ملاحظه میفرمائید عیناً مطابق
نسخه خطی تایپ گشته و هرگونه پیشنهاد اصلاحی
در قسمت ملاحظات درباره این اثر درج گردیده
است.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي يبدع ما في السموات وما في الارض بامرہ وهو العزيز الحكيم يا الهي ان وجودك اعلى وجود
لا يشابهه شيء وان وجودي ادنى وجود لا يساويه شيء فكيف ارید ان اذكرك وانك لم تزل كنت وانني
انا ما يزال ما كنت شيئاً ان ارید ان اذكرك يخوفني حد ذاتي بان العدم كيف يذكر رب القدم وان
اصمت في تلقاء طلعتك ولم اذكرك بشئائى التي عرفتها بتعليمك يشوقني معاملتك مع المسيئين ويشجعني



ORIGINAL

سيبك مع المؤمنين فلاجل ذلك يا الهي اذكرك بما انت تحب واشكرك بما انت ترضى واشهدك بان منتهى مبلغ ذكري هو عجزى عن ذكرك وان غاية جهدي في شكرك هو افتقاري الى شكرك ما اعلم دون ذلك لنفسي من سبيل ولا استطيع بان اذكر لذلك من دليل غير ان انظر اليك بعينك واقول انت انت محبوبى وانت انت معبودى وانت انت مقصودى وانت انت سلطاني وانت انت ملكي وانت انت ملكي وانت انت منتهى امالي لو اذكر بذكري اياك وقولي انت انت بدوام ذاتك فبعزتك وجلالتك لم تكره نفسي من ذكرك ولا تفنى حلاوة فؤادي من فضلك مع اني في كل شاني تنطق ذراتي بانك انت انت ولا تسكن في اقل ما يحصي علمك وان سكنت فسكونها هو قولها انت انت لن تختار دون ذلك شيئاً ولا تستطيع لغير ذلك كانه هو هو انت انت وانت انت هو هو الا انك انت ربه وبارئه وانه هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شيء في العلو وليس له مثل في الدنو وانك انت المتعالي بالجلال وانه هو المتدلل بالامال وانك انت المتكرم بالافضال وانه هو المشفق في السؤال لم تزل انت انت ولا تزال انه هو هو لا يعلم كيف هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا تظهر كلمة انت الا بك ولا يتم كلمة الفعل الا به لم يزل هذا سيبك للموحدين من اولي الانظار وموهبتك للعارفين من اولي الابصار كان في كل حين اشاهد شمس فضلك تطلع عن يميني بعدة ما لا يعلمها احد سواك بل ليس لها عدة في علمك وارى بعيني كبر كل واحد منها اكبر عما في السموات وعما في الارض وما بينهما فاغفر اللهم لي ولا تنزل عليها كسوفاً بتغيري واعف لي ولا تغيرها باعمالي واجعل نورها لي نور طلعتك وضياءها لي ضياء انوار وجهتك وبهاؤها لي بهاء جمال عزتك فسبحانك لك الحمد بما لا يحصى ومني العجز بما لا يعد ومنك الفضل بما انت تعطي لو تجعل كل ما في علمك لسانا في لساني وتنطقه بكل لغة انت قادر عليها وانني انا اشكرك بكلها بدوام ذاتك سرمد الابد لم تعدل اداء حق شيء من الاثك فسبحانك من كان هذا مبلغه من العجز ومقامه من الفقر كيف يقدر بشكرك وهو شيء تحدث به وانك انت الاجل من ذكر غيرك وشكر دونك فو عزتك لولا قراءات اية من كتابك ما اجترحت بشكرك ولكن لما وعدت لشاكرك شكرك بذلك شجعتني نفسي لايبيع متاعي العدم بشكرك يا قديم الاكرام فسبحانك سبحانك لم تعدل تجارتي تجارة احد ما في السموات وما في الارض ولم يك ذلك الا من فضلك والا ما انا ومبلغى الذي هو فناء بحت وحد وجودي الذي هو عدم صرف ولكن لما عرفتنى بانك انت انت قد استدركت كل الخير بقولي انت انت وما بقى لي شيء من خزائنك الا وقد جعلته في خزائني بل ملكت كل ما ملكته نفسك بشكرك نفسي وبذكري اياك لان من انت تشكره فكيف تمنعه من كل ما في خزائنك مع ان شكرك هو اعلى وابهى من كل شيء وثنائك اعظم واقدم من كل شيء لا وعزتك ما منعت مني خيرا الا وقد اكرمتني بذكرك اياي كل خير وان ذلك امر لا عدل له وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا يساويها موهبة في علمك فلك الشكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء شكرك عبدك فلك الحمد بكلي ولم يك ذلك الا جزاء حمدك عبدك ولك الثناء بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ثناءك عبدك ولك

الذكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ذكرك اياي ولك المعرفة كلها ولم يك هذه الا معرفتك التي مننت بها علي وكلي لك المحبة ولم يك هذه الا حبك اياي وانا في كل ما اكرمتني ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك وارفع لي ذلك واكتب لي ذلك واخزن لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك فاني وعزتك ما احب ان يطلع احد بحبي اياك وما كان ذلك من مبلغ بخلي عندك بل احب ذلك واجهد على ذلك لئلا يعرف محبوبي غيري ولا يتلذذ بذكر مقصودي دوني ولا يتروح بنظر طلعة مليكي سواي ولا يستانس بحضرة سلطاني الا نفسي وحده فسبحانك لو اقول لم يحبك احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان انت تقول لم يحبني احد مثلك فاصدقك يا محبوب لان حبك اياي هو حبي اياك لاني ما كنت شيئاً بحبك كنت محبا ولولا خلقتني لم يظهر حبك لان لو لم يك وجود الغير كيف يظهر حبك بلي ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلمه احد في السموات ولا في الارض ولكن حبك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع به هو حبي لك الذي هو بعينه حبك اياي فسبحانك ما احلى مثل تلك الكلمة وما اسنى مثلها وما ابهى مثلها وما اعدل شهبها وان نسبتها اليك هي من فضلك عليها كنسبة الكعبة اليك والا سبحانك ان انسى حد كينونيتي او اغفل عن رتبة ذاتيتي لا وعزتك كينونيتك الكافورية الازلية مقطعة الموجودات كلها عن حباها وان ذاتيتك الساذجية الابدية مفرقة الجوهريات من ذوات المجردات من الممكنات فسبحانك وتعاليت لم يزل هو ذكرك نفسك لم يتجاوز من ذاتك وحبك هو كينونيتك لم يخرج من ايتك وان ما يتذكر الذاكرون هو ذكر ابداعك وان ما يتعرف العارفون هو حب اختراعك الذي انت ابتدعتهما لا من شيء بانفسهما وانهما دالان على العجز البحت البات والفقير الصرف في كينونية الذات والصفات فسبحانك ما اعجب صنعك مرة تمطر على فؤادي شمس الافضال كأنها هي لا افول لها ومرة يقطع امعائى وتاخذني بالسطوات كان شمس الافضال لا تطلع علي فسبحانك لم ار صراط قيم في صنعك ولا سبيل واضح في امرك من يلهم احدا بان يقول انت انت فكيف يعذبه بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لولا خوفا من افئدة البعيدة ونفوس الضعيفة لاضجن في مقامي هذا بين يديك بما فعلت لي وليس ضحيجي من عمل الناس معي لانهم فوعزتك ليس لدي الا كسبح ظل فاني بل كل ضحيجي من فعلك لو لم انت تقدر من يقدر ان يفعل ولو لم انت تقضي فمن يقدر ان يعمل لا وعزتك ليس ضحيجي من احوال الدنيا والاخرة بل انما ضحيجي هو من اجل الذي كيف يمضي القضاء بان اقول انا انا بعد ما عرفتي بانك انت انت وان ذلك منتهى عذابي يا محبوبي والا مالي واهوال الدنيا والاخرة لم يخطر بقلبي انها موجودة او معدومة بل اراها معدومة كقبل وجودها بعينك التي لا تنام ونسبتها بسلطانك الذي لا يضام بل ان كل خوفا هو من اجل الذي بعدما عرفتي نفسك بانك انت انت انا قلت انا انا واني لاعلم بانك لم تقل لي لم قلت هذا ولا تحاسبني لهذا ولكن انا في نجل من عملي ومعذب بنار قولي وكيف ما كنت معذبا بذكري نفسي وانت قد ذكرتها بذكرك نفسها وانت لم تزل كنت وهي لا يزال لم يك شيئاً فسبحانك انت انت حتى ينقطع الروح مني ولا

يرجع نفسي الى نفسي ولولا افترضت علي اوامر الدنيا ما اخترت عن قولي انت انت حتى يدركني الموت
وكنت نفيا ولكن الان لا سبيل لي الا ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركني الموت وكنت قائلا يا
ليتني كنت ترابا فسبحانك سبحانك ما فرضت علي اوامر الدنيا الا لاجل بعدي عن قربك والا ما انا
واستغنائى بغيرك واستلذاذي بدونك واستيناسي بسواك واستراحتي بغير ذاتك وحدك لا اله الا انت
استغفرك من كل ذلك واتوب اليك ثم عليك توكلت وانيب واشهدك باني متى كنت واقفا ما اردت الا
طلعتك ووجهتك واعلم بان العبد متى كان في مقام النزول او الصعود او يدخل عليه شيء او يخرج منه
شيء لم يلق بان يكون لك وحدك لا اله الا انت لانك صمد لا تحب لمن يحبك الا ان يكون اية نفسك
واشهدك بان كل ما خرج من نفسي من ظهورات الملكية وشئون العدلية كلها مردودة لدي بمثل نفسي
ومقطوعة عن ساحة قربك ببعدها ودلالاتها على غير نفسك وانك لتعلم باني متى كنت في مشعر الاقتران
وملاحظة الاقتران لم اك عبدا لك بل انا عبد لما كنت مقترنا به واحب من جعلته مفترقا به لان من
الذين كفروا يعبدون الشمس من دونه وانا جعلت شمسي ذكر الاقتران وان من الذين اشركوا يعبدون
القمر من دونه واني قد جعلت قري مقام الاقتران فسبحانك سبحانك لم ار فرقا بيني وبينهم عندك بل
فوعزتك اشاهد شدة عذابي اكبر عنهم واشد منهم لان كلها لطف الامر تلطف نار عدلك فاه اه مما
احتملت بين يديك فوعزتك اني معترف بخطاياي العظمى ومقر بقضايي الكبرى وعالم بان الطالب
وصلك لو كان قصده وصل نفسه ليحرق بنار وصلك اشد ممن هو يحرق بنار الحدود والاجساد وان الذي
يوحده لو اراد سكون ذاته بان لا يشرك كينونيته بك فهو كذلك بمثل الاول كان ناره اشد وعذابه اكبر
بلى ان السبيل هو الذي عرفت الكل وان الدليل هو الذي علمت الكل بانك انت انت لم يك دونك وان
اول ذكر غيرك هو اول عذاب الذاكر عندك ولا يشابهه نار في علمك ولا عذاب في قدرتك فسبحانك
سبحانك فاكتب لي بمنك كما انت انت غير ذكر وجود الغير عندك ودون امكان ذكر المنفقر لديك فاني لما
ارجع الى مقام كافرية كينونيتي ورتبة ذاتيه ساذجيتي لم احب الا انت وما اردت من الحب الا انت
وما اشاهد في انت الا انت وان احب الحب لوصلك فانا وعزتك من المشركين وان اريد التوحيد لعرفانك
فاني وعزتك من المبعدين لا احببت ذلك ولا احبه وان اكتسبت يداي واحتملت نفسي مثل تلك
الاعمال فوعزتك ما كان عمل ذاتي ولا احبه كينونيتي بل ذلك خطيئة صدرت مني وسولتني نفسي وانت
مددت القضاء لجريان هذا الامضاء لتضاعف عذابي وتشد نيرانني بل بذلك افر منها وارجع اليك واهرب
عنها واصل لديك فوعزتك وانت شاهد علي ومطلع بي ما اردت من ذكر خطيئتي الا قولي انت انت لان
كما ذلك فصل خرج من نفسي فكذلك ما ادخل علي بمثله كل ذلك مردود وكل ذلك محدود وانك انت
اجل من كل ذلك واكبر من ان تذكر بذلك فكل ذكري اياك كل عذابك لي وكل ذكرك اياي
رضوانك في نفسي فوعزتك اقطع عني ذكر غيرك بحيث لم يتولى ذكر نفسي وكنت كيوم الذي لم اك شيئا

وتذكرني لما شئت وكيف شئت واني شئت ومتى شئت وحيث شئت بل استغفرك مما سئلتك لان ذكر غيرك هو ابداع قد وجد لنفسه بنفسه وهو اعظم نار في علمك بل لا اعلم الا ذاتك ولا تمكن ذكرك غيرك لان اذا وجد ذكر الغير وجد الاقتران وانت متعال من ذلك لم تزل انت انت ولم يك عندك شيء ولا يزال انك كائن ولم يك شيء ذلك اعلى رفرق القرب ومنتى مقام الانس حيث لم يك ذكر للغير ولا وجود للعين حتى يلزم الاقتران وتفكير العبد الى البيان فسبحانك وتعاليت كلي مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا قبل وجودي منسي بحت وانت كما كنت حي صرف سبحانك وتعاليت اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واهرب اليك كما انت انت وافر اليك كما انت انت واشفق منك كما انت انت والوذ بجانبك كما انت انت واستجير بدمتك كما انت انت فاه اه مما طلبتك فاه اه مما سئلتك فاه اه مما عرفتك فاه اه ومما وحدتك فاه اه مما عبدتك فاه اه مما اجبتك فاه اه مما اشفقتك لما كان قد قام على كلي الف انيتي انا في نجل منك واشاهد كل عذاب ما في علمك فيه فوعزتك كاني ارى في قولي انت انت مثل الذي يتبدل جسده في النار بل وعزتك ان ناري اعظم منه وعذابي اكبر عنه لانه هو يحرق جسده بنار حدوده وانا احرق فؤادي بنار لانهايتك فسبحانك سبحانك كيف اقول انت انت وكيف اعتذر من قولي انت انت واني في كلتا المقامين معذب بنارك وفي شديد بلاء بامضائك فاه اه من يكون هو عدم بحت عندك ويقول في تلقائك انا فوعزتك يستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتني حاكما من عندك على نفسى لا عذبها بكل ما انت تقدر لها جزاء ذكرها لما استكبر عن حدها وعرفت عدم ذاتها فما للمعدوم الصرف التوجه الى نفسك الحي البحت فوعزتك لو كان لي روح شعور لانفطرت قبل ذكري اياك اقرب من ان تنفطر البيضة على الصفا او تنكسر الزجاجاة بالحديد الاثقل فسبحانك سبحانك مثلي كمثل اهل النار لا فرق بيني وبينهم الا وانهم يعذبون بنار الحدود ويفرون من عذاب الحدود واني انا محترق في عذاب لا بدء له ولا ختم وفي نار لا فناء لحرقها ولا زوال لزيورها ولا رماد لذاتها ولا اضمحلال لحرها فاه اه يا الهي الى من افر والى من انظر لو لم تخلصني فمن يقدر بخلاصي ولو لم ترحمني فمن يقدر ان يرحمني فسبحانك وتعاليت لم اقدر كيف اقول وان بقولي تضاعف ناري ولم ادر كيف اصمت وان شدة العذاب قد انطقني بان اجترح على مثلك سلطان جبار السموات والارض ومليك قهار ملكوت الامر والخلق بذكري اياك وان اقول انت رب السموات والارض فوعزتك ما وجدت مثلي بلا حياء عندك وما علمت مثلي ذا عصيان لديك لان من هو يعترف بعدم نفسه ثم يرجع ويقول انت انت كانه هو مجنون صرف ومبهوت بحت بات لا يدرك ما يقول ولا يتاثر بما يفعل واليه يؤول فسبحانك سبحانك اني معترف لما انت تحب ومقر بما انت ترضى ولا ملجا لي دون ذلك ولا سبيل لي غير ذلك ولا مهرب لي دون ذلك ولا نجاه لي سوى ذلك فسبحانك يا محبوبي لم ادر اني عاقل وما سواي مجنون باني ارى بعضا يغفلون ذكرك ويتلذذون بغيرك ويعمرون الدنيا بعدما هم يعلمون انها تفنى وبعض يعبدونك لما تعطيمهم وبعض يسألونك لما يريدون من

حوائجهم وبعض يترك الدنيا وانقطعوا عن لذاتها وتركوا رضائك في الآخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لجنتك يعبدونك وبعض لان توحيدك اشرف من كل شيء يوحدونك وبعض بان ذكرك احلى من كل ذكر يدكرونك واني لما ادق نظري الى انفسهم واكشف قناع اعمالهم اريهم مشركين عندك ومبعودين عن قربك لان اعظمهم هو الذي يحب ذكرك لما هو احلى من كل شيء ليملك نفسه ما ليس مثله شيء وانه في الحقيقة ما اراد الا ان يعبد نفسه ويعطيه حظه وجعل ذكرك عرضا لحاجته وذاتك محل سكون لحركته فسبحانك سبحانك امن مثلك يطلب غيرك فسبحانك ما ابعد حد الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بان كل ما دونك معدوم عندك وان سؤال العبد منك هو لما كان ناظر اليك اعظم من نفسه ومسلته ثم بعد ذلك ينسى عظم ذلك ويسئلك بما هو يفنى في ايام معدودة او يبقى في عالم اللانهاية كلتيهما عندك سواء وعدم فسبحانك سبحانك اني فبعزتك حيارى في امرك لم ادر باي سبيل اذكرك او باي دليل اصمت في تلقاء طلعتك غير ان القبي نفسي بين يديك واقول بما علمتني فافوض امري الى الله ان الله بصير بعباده اللهم وقد نزل على ذلك الجبل كتب من الذين انت اعلم بهم مني فهب لي اللهم لكل واحد من هؤلاء السبعة ما هم يريدون في سبيلك انك انت الجواد الوهاب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين